الشعر حي لم يمت

وقع نظرنا على ابيات انكليزية في مجلة السمارت ست فاعجبنا بقول ناظمها ان الشوك يغطي الورد مناقضاً به القول المألوف « لا ورد بلا شوك » فنظمنا اكثر معانيه في الابيات التالية

اودى القريض على ما قال ذو مقة ... قول يكرّرُ لكن ليس برهانُ
فقد رأيت بنات الشعر ترقص في ... روض يظلله الصفصاف والبانُ
رأيتهنّ قُبيل الصبح فاكتنفت ... تلك الحقائق اشعار والحانُ
عن المحبة لا خبٌ يمازجها ... عن الآمانيّ بالامال تزدانُ
عن الورود تغطي الشوك يانعةً ... وكل شهر من الاعوام نيسانُ

***

الشعر حيٌّ وفي الاحياء تسمعهُ ... نهار ليل رفيق الشمس والقمرِ
يشاركُ الريح نوحاً والقلوب اسىً ... في البر والبحر بين البدو والحضرِ
اصوات سابلة اصداء قافلة ... وقع الخطى وحفيف النجم والشجرِ
اخواف من رهبوا آمال من رغبوا ... مما تقضي وما يجري على قدرِ
جميع ذلك شعرٌ لا يعارضهُ ... بيت من الشعر في بيت من الشعرِ

***

الشعر حيٌّ سمعنا صوتهُ سحراً ... لا الفقر يسكتهُ كلاً ولا الذهبُ
بين الحقول خلال الروض تسمعهُ ... في السوق في الدار درماً صوتهُ طربُ
انصتْ فكل لسان شاعرٌ هزجٌ ... حتى الكواكب والاقمار والشهبُ

والشاعر من يرى الشعر في كل شيء ويخال نواميس الطبيعة وافعال النبات والحيوان وكل ما عملهُ غير اهل الشعر من طوائف الانسان عرائس يتناشدن الاشعار ويوقعنها على نغم الاوتار. ولكن لا صفاء بلا كدر ولا ورد بلا شوك ومتى لمن يغضي عن الشوك والكدر ولا يرى الاّ الورد والصفاء